

حماس؛ «**بندقية للإيجار**»

■ **عالم نعيم الياس***

في التسعينيات من القرن الماضي نشر الكاتب البريطاني باتريك سيل كتابا بعنوان «أبو نضال بندقية للإيجار» اختلف حوله المراقبون كونها جرت العادة على الدوام، نُشرَ الكتاب جاء في ضوء الصعود المضطرد لحركة حماس في الساحة الفلسطينية، وتحديدا ساحة المقاومة. حيث شكّلت سنوات التسعينات العقد الذهبي للحركة التي غطت برمزيتها المقاومة على ما دونها من الحركات الوطنية الفلسطينية التي انخرطت في عملية السلام آنذاك.

بعد مرور أكثر من عقدين على نشر الكتاب يبدو أنّ أبا نضال ليس سوى رمزية لتغيير ولاءات البندقية تبعاً للطموح السياسي تارة، والمالي تارةٍ أخرى، لكن الثابت أنّ حماس دخلت في هذا النفق بعد الأزمة السورية في عام 2011، ولن تخرج منه سوى حركة تنسوية بلبوس إسلامي لا يتوقف التحول في موقفها على الولا، لهذا التيار أو المحور دون سواء، بل الانخراط المباشر في معركة فتفتت المنطفة في مرحلة ما بعد سايكس ـ بيكو في ما خصّ الشرق.

محمود الزهار القيادي البارز في حركة حماس والمحسوب على جناح الصقور فيها هو من بدأ الحديث عن البندقية والسلاح وأولويات استخدامه، فهو قبل كل شيء سلاح للدفاع عن الحركة في وجه أيّ عدو للحركة، وليس عدو فلسطين، هنا يحل الصهيوني واعتدائه المتكررة على غزة في المرتبة الثانية، وإنّ اتهمنا البعض بالتحجني على حماس، فإنّ الزهار في أحسن الأحوال وضع كل معاد للحركة في مرتبة التكان الصهيوني وجب الاشتباك المسلح معه عند الضرورة، هنا يأتي الغمز من قننا التحول في مصر ليلقي بظلاله على تصريحات الزهار التي لاقت هي الأخرى دفعا أكثر حدة عقب تصريحات القيادي الأخر في الحركة صلاح البردولي الذي شنّ هجوما على التدخل المصري في ليبيا من دون أن يسمّي القاهرة بالاسم، هجوم يأتي على خلفية البيان شديد اللهجة الذي أصدره مجلس التعاون الخليجي بحق القاهرة واتهاياتها للدوحة، كما يأتي بعد الموقف الأميركي المشابي للغارات المصرية الجوية على ليبيا عقب مقتل 21 قبطيا مصريا على أيدي تنظيم «داعش»، فهل انخرطت حماس في أمر العمليات الأميركي ضد بذور التحرك المصري السياسي المستقل عن المحور الأميركي؟

مما لا شك فيه أنّ جزءا من الاندفاع المصرية الاستباقية للقتال على الأرض الليبية يهدف إلى نقل المعركة مع تركيا وقطر إلى الأراضي الليبية، وهو أمرٌ لم تستسغه سعودية سلمان التي ما كان ليبان مجلس التعاون الخليجي أن يصدر لولا وجود ضوء أخضر منها، كما أنّ التراجع المصري في مجلس الأمن عن تقديم مشروع قرار خاص بتشكيل تحالف دولي لمحاربة «داعش» وغيرها من التنظيمات المتطرفة في ليبيا، والتحفط العربي على تشكيل تحالف بديل من دول المنطقة بشأن ليبيا، أمور تدل على حجم الضغط الذي يمارس على الجيش المصري والذي عملت حماس على شيطنته عبر الترويج غير المبرر لإمكانية حدوث اعتداء مصري على غزة كما حصل في ليبيا مع أنّ المقاربة هذه لا تملك أيّ سند واقعي على الأرض، فالحالتان مختلفتان، والذي يربط مصر بقطاع غزة وحتى حجم وصيرورة الخلافات بين حماس والقيادة المصرية لا ترقى بأيّ شكل من الأشكال إلى ما جرى في ليبيا لا على مستوى المذبحة الشنيعة التي استهدفت الصبيين هناك، ولا على مستوى التهديد المباشر الذي تشكله ليبيا على الأمن القومي المصري، هنا تكفي نظرة إلى الحدود الليبية المصرية ومقارنتها بالحدود بين غزة ومصر لإدراك الفرق بين الحالتين.

الأوضح أنّ توقيت هجوم حماس أو المستوى السياسي في حماس على مصر السيمسي ليس له تفسير سوى أنه استكمال للحملة التي بدأها التعاون الخليجي وواشنطن على القاهرة، كما أنه اصطفااف مباشر للحركة إلى جانب الخيار القطري التركي وحتى السعودي في معركة منع مصر من استعادة دورها الإقليمي المستقل والذي سيكون قبل كل شيء على حساب المصري المستقل من محور على حساب مصر آخر في المنطقة، هنا يتأكد أنّ المستوى السياسي في حماس، وفي ظل صمت المستوى العسكري، ليس في طور إعادة التوضع، وليس في طور الاعتراف بعدم صوابية الخيارات التي اتخذها المكتب السياسي للحركة منذ اندلاع الأزمة السورية، بل إنّ دور الحركة التي تورّطت مباشرة وعمليا في المواجهات العسكرية في سورية، هي دورٌ قابل للتطوير في أية لحظة وحسب الأجدنة الأميركية الإقليمية في ضوء تراجع العامل الوطني والاستعداد عن العداء لإسرائيل، بمصطلح «توجيه السلاح إلى صنادور الأعداء» وفقا لمحمود الزهار، أعداء من الواضح أنّ في طليعتهم الجيشين السوري والمصري.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

البناء

قوة الجيش والتفاف الشعب حول قيادته وحكومته دفع الغرب إلى الاعتراف بفشله في سورية

سياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الداخلية ليست أفضل حالا من سياسته الخارجية، ففي حين يدعم أردوغان الإرهاب منذ بداية الأحداث في سورية تحت شعار دعم «الثورة» لنيل «الحرية» و«الديمقراطية»، إلا أنه لا يطبقها في بلاده، هذا ما سلطت الضوء عليه صحيفة «فايننشال تايمز»، معتبرة أن ميول أردوغان السلطوية ومساعيه إلى السيطرة التامة على مقاليد الأمور كافة في تركيا حولتها إلى دولة استبدادية.

السياسة الغربية أيضا لم تختلف عن السياسة الأرودغانية في



«فايننشال تايمز»: أردوغان حول تركيا إلى دولة استبدادية

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية أن «ميول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان السلطوية ومساعيه للسيطرة التامة على مقاليد الأمور كافة في تركيا حولت هذا البلد إلى دولة استبدادية تدور حوله حيث تتآكل الحرية والديمقراطية والتعددية ويتم خنق وسائل الإعلام ومقع التظاهرات وتقيوض استقلالية القضاء».

وقالت الصحيفة في مقال حمل عنوان «ديمقراطية تركيا في الطريق إلى الدولة البوليسية»، إنه «ومذئ تسلمه منصب الرئاسة قبل نحو ستة أشهر بدأ أردوغان يسير بخطه التسلسلي إلى أن مستوى أعلى، فيما هو يحاول إحكام السيطرة الشخصية على البلاد محذرة من أنه وفي حال سمع له بالمضي في هذا النهج أكثر من ذلك فإن تركيا ستخسر تماما جميع المبادئ الأساسية المطلوبة في أي دولة ديمقراطية».

ولققت الصحيفة إلى أن أردوغان ومنذ عام 2011 عمدا هو وحزبه العدالة وآخرها مشروع القانون القاضي بمنح الشرطة التركية سلطات واسعة غير مسبوقة، ما أثار انتقادات واسعة من أحزاب المعارضة التي أكدت أنه في حال تبنيه فإنه سيشكل خطوة حاسمة في تحول تركيا بالكامل إلى دولة بوليسية ولا سيما مع اقتراب إجراء الانتخابات البرلمانية في تركيا هذا الصيف.

وكان خمسة نواب أترك أصيوبا بجروح إثر اقتتال شبث في البرلمان التركي الأسبوع الماضي قبيل بدء نقاش حول مشروع قانون يعطي شرطة أردوغان صلاحيات واسعة منها إطلاق النار على المتظاهرين المناهضين لسياسته. وتابعت الصحيفة البريطانية: «إن استبدادية أردوغان تلحق الأذى بتركيا بطرق عديدة فهي تقوض سمعتها في العالم وموقفها الدولي فهذا البلد ويحكم موقعه المتوسط بين أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط كان من المفترض أن يلعب دور الابع الاستراتيجي وسط ما يجري في المنطقة ولكن وعلى النقيض من ذلك تمحورت سياسته الخارجية حول أهواء ومزوات رئيسه».

ولقبت «فايننشال تايمز» إلى أن «خط أردوغان السلطوي يهدد على وجه الخصوص الاقتصاد التركي الذي تراجع النمو فيه إلى 3 في المئة فقط وذلك أقل بكثير من نسبة التسعة في المئة التي بدأت انقرة هذا بها العقد ويعود التراجع إلى فرار الاستثمارات وسط انعدام الثقة في حكومة أردوغان والهجمات المتلاحقة التي نفذتها أجهزة أمنه على البنك المركزي في البلاد». واختتمت الصحيفة بالقول: «إن تركيا دولة كبيرة بما يكفي من الناحية الاستراتيجية ولكن وتحت حكم أردوغان بدأ دورها الدولي يتلاشى وإمكاناتها الاقتصادية يتخسبه الغموض والضبابية وشعبها النابض بالحياة بات يقبع تحت ظل أردوغان».

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية «أنه خلال الفترة الرئاسية الأولى للرئيس باراك أوباما حشد بعض أعضاء مجلس الأمن القومي للضغط من أجل سحب سرب أميركي مقاتل من قاعدة العبيد الجوية في قطر احتجاجا على دعم الدوحة للجماعات المتشددة في الشرق الأوسط، فيحسب مسؤولين سابقين في الإدارة الأميركية كانوا على صلة بالمناقشات، فإن البنتاغون عمل على التراجع عن الخطوة، قائلان إن القيادة العسكرية الإقليمية التي تحتفظ بها الولايات المتحدة في قاعدتها على الأراضي القطرية هي حيوية للعمليات الأميركية في المنطقة».

وأوضحت الصحيفة أنه «اتخذ قرار بشأن الأمر في أواخر 2013 عندما مدت الولايات المتحدة عقد استئجار القاعدة الجوية ولم تسحب أباً من طائراتها، وأن الأمر يمسح الاقتسامات وطيلة الأمد داخل إدارة أوباما بشأن توسيع تحالف واشنطن مع الدوحة، فالسماحت التي تجعل تلك الإمارة الخليجية حليفا قويا للولايات المتحدة هي أيضا مصدر للقلق حيث العلاقات الوثيقة التي تجمعها بالجماعات الإسلامية المتطرفة»، وقال مسؤولون من وزارة الدفاع الأميركية أن «وزير الخارجية جون كيري شكل شراكة وثيقة مع الدبلوماسيين القطريين واستخدمها كقنوات لبث رسائل لحماس وطالبان والجماعات السعي الجهادية المتطرفة في سورية وليبيا، وأشد كيري بدور قطر في السعي إلى التفاوض لإنهاء القتال بين «إسرائيل» وحماس الصيف الماضي، وأشار مسؤولون أميركيون بدور قطر لاستخدام قنواتها للتوسط من أجل إطلاق سراح غربيين كانوا رهائن لدى جماعات إرهابية مختلفة، حيث طالبان في أفغانستان و«داعش» في العراق».

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

اهتمت مجلة «بولتيكو» الأميركية بالزيارة المرتقبة لأمير قطر تميم بن حمد للولايات المتحدة، مشيرة إلى أن قطر تلك الدولة الخليجية الصغيرة تلعب على الحبال كافة في الحرب على الإرهاب».

وذكرت المجلة بتصريحات الرئيس باراك أوباما الأخيرة خلال قمة البيت الأبيض حول مواجهة التطرف، إذ قال: «إنه بالحديث عن التطرف العنيف لا يقصد فقط الإرهابيين الذين يقتلون الأبرياء ولكن تعني أيضا البيدولوجيات والممولين الذين يجندون ويحرضون الناس أو يدفعونهم للتطرف».

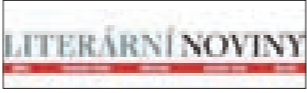
وتابعت المجلة: «إن زيارة تميم للبيت الأبيض فرصة لدفع هذا التهديد، ووصفت قطر بأنها المصدر الرئيسي للتحريض الديني البغيض وتشجع أنواع الإيدولوجيات المتطرفة نفسها والأعمال العنيفة للجماعات الإرهابية مثل القاعدة و«داعش»، فعلى سبيل المثال كانت إحدى حملات الجمعة هذا الشهر بالمسجد الكبير للسيطرة الدولة في قطر قد دعيت إلى تدمير اليهود والمسيحيين والعلمويين والشيعية وتم الترويج للحلطة من قبل وزارة الشؤون الدينية القطرية على تويتر وعلى موقعها الإلكتروني، وبدت مباشرة على التلفزيون القطري وكانت التمرة السادسة التي تتم فيها دعوة رجل الدين السعودي سعد عتيق العتيق إلى المسجد الكبير منذ أنلقى رسالة كراهية مماثلة هناك عام 2013».

وقالت المجلة: «إن الدول أمامها مسؤولية قطع التمويل الذي يشعل الكراهية ويفسد عقول الشباب ويضعنا جميعا في دائرة الخطر، إلا أن قطر رفضت وقف تمويل الإرهاب بها وعلى رغم أن الولايات المتحدة تقرض عقوبات على عدد من الأفراد في قطر بتهمة تمويل الإرهاب، إلا أن الدوحة رفضت مرارا توجيه اتهامات لهم أو احتجازهم لمدة أكثر من أشهر قليلة»، ومن بين هؤلاء عبد الرحمن النعمي الذي يقول المسؤولون الأميركيون إنه مؤل لتنظيم «داعش».

وأشار المسؤولون الأميركيون إلى أن «أراضي قطر قد تكون أكبر مصدر لتمويل «داعش» والجماعات الأشد تطرفا في سورية والعراق، وقد تكون أكبر مصدر للتحريض المؤيد للإرهاب في وسائل الإعلام عبر قناتها السيئة السمعة «الجزيرة».

في سورية، فرأت الصحافة التشبكية «تيريزا سينيتسورفا» أنه يتحتم على الغرب الآن وتحت ثقل الواقع الاعتراف بإخفاق سياسته تجاه الشرق الأوسط ولا سيما تجاه سورية، معتبرة أن قوة الجيش والتفاف الشعب حول قيادته وحكومته دفع الغرب إلى الاعتراف بفشله في سورية. وأشارت صحيفة «البايس» إلى أن فرنسا سحبت جوازات سفر 6 من مواطنيها قرروا السفر إلى سورية، في أول إجراء من نوعه في إطار حملة قوانين جديدة لمكافحة الإرهاب.

قطر التي صورت نفسها راعية إنما يسمى «الربيع العربي»



«ليتيرارني نوفيني»: على الغرب الاعتراف بإخفاق سياسته تجاه سورية

أكدت الصحيفة التشبكية «تيريزا سينيتسورفا» أنه «يتحتم على الغرب الآن وتحت ثقل الواقع الاعتراف بإخفاق سياسته تجاه الشرق الأوسط ولا سيما تجاه سورية، مرجحة أن الكثير من السياسيين الأوروبيين كانوا يعون منذ البداية خطأ سياستهم غير أنهم استمروا بها بسبب ضغوط وواشنطن عليهم».

وأضافت سينيتسورفا في مقال نشرته أمس في صحيفة «ليتيرارني نوفيني» أن «عوامل عدة تقف وراء اعتراف الغربي بإخفاقه أولاها قوة الجيش السوري كمؤسسة وطنية والتفاف الشعب والمجتمع السوري بجميع أطرافه حول قيادته وحكومته». وأوضحت الصحيفة أن «القيادة السورية سبق أن حذرت الغرب من ارتداد الإرهاب الآتي من الخارج والمدموم من دول الخليج والأردن وتركيا والغرب إليه، غير أنه لم يصغ لهذه التحذيرات، مشيرة إلى أن الهجمات الإرهابية الأخيرة التي وقعت في باريس كانت النقطة الأخيرة التي جعلت كثيرين في الغرب يستشعرون بأن خطر تنظيم «داعش»، لا يمس سورية والعراق وليبيا فقط وإنما يشمل أوروبا أيضا وأنه من دون تعاون وتبادل المعلومات فإن تحييده غير ممكن». ورات سينيتسورفا أن «الوضع قد تغير الآن بشكل جذري وأنه قد يعد ساريا الآن أي شيء مما كان الاتحاد الأوروبي يقوله خلال أربعة أعوام ويعتبره مبيدًا»، لافتة إلى تبدل مواقف كثير من الأطراف الأوروبية واستعداد مظليها إلى التعاون مع القيادة السورية.

وفي ما يتعلق بالموقف التركي قالت: «إن تركيا بدأت تحجني الآن ثمار سياستها الخاطئة تجاه سورية ودعمها للمجموعات الإرهابية في أراضيها حيث يوجد الآن في أراضيها نحو 3000 من عناصر تنظيم «داعش» يحضرون أنفسهم لهجمة السفارات والقنصليات الأجنبية في اسطنبول وقرة»، مشيرة إلى الوقت نفسه إلى أن «الدولة الوحيدة التي تدعم بصراحة الإرهابيين في سورية وتحديدا «جبهة النصرة»، هي «إسرائيل» ما يغسر ندوة «النصرة» لها قبل أيام عدة لحمايتها من الهجوم الجديد الذي يشنه الجيش السوري في جنوب البلاد».



«تايم»: إعلان ضحايا «داعش» المصريين شهداء يسلخ صدور ذويهم

سلطت مجلة «تايم» الأميركية الضوء على محنة أهالي المصريين الذين قتلوا على يد تنظيم «داعش» في ليبيا الأسبوع الماضي، وقالت: «إن بلدة العور بمحافظة المنيا، التي ينتمي إليها أغلب ضحايا هذا الحادث الغاشم يعيش بها ما يقرب من ستة آلاف مسلم ومسيحي في بيوت مبنية من الطين والحجارة، وبعد قتل عدد من سكان القرية، تحولت العور إلى مركز الأزمة المنبثقة من ليبيا، حيث أسس تنظيم «داعش» موطئ قدم له في الفوضى الناجمة عن الحرب الأهلية هناك، ونقلت المجلة عن يشير كامل إصفطانيوس، الذي كان شقيقاه الأصغران وابن عمه بين الضحايا أنه «شاهد الفيديو الوحشي لعملية إعدامهم بمجرد أن ظهر وكان رد الفعل الأول بالتحكيم الحزن لانفصاعهم عن أسرتهم».

وتابعت: «إن شقيق كامل مثل عشرات الآلاف من المصريين الآخرين ذهبوا إلى ليبيا بحثا عن عمل لم يستطعوا العثور عليه في وطنهم، فليبيا وحتى في ظل سنوات الاضطراب الأخيرة ظلت مصدرا لجذب العمال خصوصا من المناطق الفقيرة من مصر، وفي قرية العور يكسب متوسط السكان ما بين ثلاثة إلى أربعة دولارات يوميا، ويصف بنشير كامل تلك الحياة بأنها صعبة، وأضاف: لو لم تعمل طوال اليوم لن تجد شءًا، بينما قال قريب آخر للضحايا: إن إحساسه بالأسى قد حل محله إحساس بالفرحة بعد أيام بعد إعلانهم شهداء، وقال: إنه في اليوم الثالث بعد نشر الفيديو الوحشي كانت النساء تهني بعضهم بعضًا واطلقن الزغاريد بعد مغادرتهن الكنيسة، وأوضح: إن هذا الأمر كان له أثر إيجابي وليس سلبيًا، من جانبه قال صبحي غطاس حنا الذي قتل ابن عمه في الحادث إنه يريد أن يقف العالم مع مصر، وأضاف: أننا نشعر بالراحة لموقف الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي أمر بتوجيه ضرابات ضد أهداف «داعش» مباشرة بعد نشر الفيديو، وأكد رغبته في أن يقف العالم كله بجانب السيسي في حربه ضد الإرهاب».

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

كشفت صحيفة «غارديان» البريطانية، أن تصريحات رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو التي ادعى فيها أن إيران بحاجة إلى عام واحد لإنتاج قنبلة نووية التي أدلى بها عام 2012، تتناقض مع معلومات مسربة عن جهاز الاستخبارات الخارجية «الإسرائيلية» «الموساد».

وذكرت «غارديان» في خبر تصدر صفحتها الأولى أمس أن «الموساد أرسل وثيقة سرية لمخابرات جنوب أفريقيا، تفيد بأن إيران لا تقوم بأنشطة نووية تمكنها من إنتاج سلاح نووي وليست بمستوى يهلها لتخصيب اليورانيوم بما يكفي لإنتاج السلاح النووي، وذلك بعد أسابيع على تصريحات نتنياهو في نيويورك خلال جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول 2012، حيث دعا حينها المجتمع الدولي إلى التحرك لمنع إيران من امتلاك سلاح نووي.

ولقبت الصحيفة إلى «اهمية التوضيح للتسريب قبيل الكلمة المزمعة لنتنياهو في الكونغرس الأميركي في 3 آذار المقبل في ظل التوتر المتزايد بين تل أبيب وواشنطن»، وأشارت إلى أن «البيت الأبيض قلق من أن تلحق كلمة نتنياهو ضررا بالمفاوضات المتواصلة مع طهران بخصوص برنامج إيران النووي».

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

أشارت صحيفة «البايس» الإسبانية إلى أن «فرنسا سحبت جوازات سفر 6 من مواطنيها قرروا السفر إلى سورية، ويعتبر هذا الإجراء الأول من نوعه في إطار حملة قوانين جديدة لمكافحة الإرهاب».

ولقبت الصحيفة إلى أن «رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس اعتبر أن هذه الخطوة ستنتهجها خطوات جديدة ضد مزيد من الأشخاص، وسحبت السلطات الفرنسية جوازات سفر 6 فرنسيين وملاقات هوياتهم لفترة 6 أشهر قابلة للتجديد، إذ اعتبرت أجهزة الاستخبارات الفرنسية أن هؤلاء الأشخاص سيتوجهون إلى سورية». وكشفت مصادر أمنية عن إجراء تحقيق في حوالي 40 ملفا حاليا. وأوضحته الصحيفة أن «فرنسا اشتركت حملة طائراتها شارل ديغوي في عمليات الائتلاف العسكري الدولي ضد تنظيم «داعش» في العراق وانطلقت مقاتلات رافال الفرنسية صباح الاثنين من حامله الطائرات التي كانت تحجر على بعد 200 كيلومتر شمال البحرين باتجاه العراق».



✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**

✽ **كاتب ومترجم سوري**